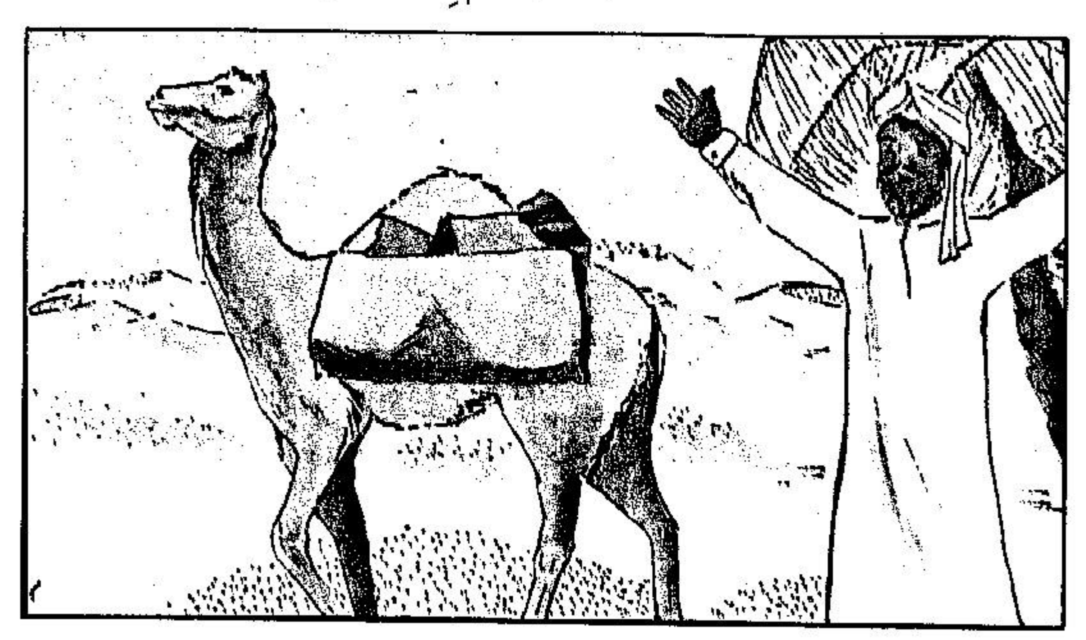
الوَحْدَةُ العاشِرَةُ.



الصِّفَةُ المُشَبَّهةُ باسمِ الفاعل(١)



الكلمات الجديدة :

اتَّسَمَ/ يتَّسِمُ ـ فَلاةٌ ـ حَلَّقَ/ يُحلِّقُ (بِخَيالِهِ) ـ الخَيال (التخيل) تَعِبٌ (وصف) ضَجِرٌ (وصف).

فَرَحُ الله بتَوْبَةِ عَبْدِه

مِنَ البَلاغَةِ النَّبويَّةِ، أنْ يَتَّسِمَ غالِبُ كلامِهِ صلّى الله عليهِ وسلَّمَ بالتَّصْويرِ المُؤثِّر، فمِنَ الصوَرِ الجَميلةِ المؤثِّرَةِ، تلكَ التي بَيَّنَ فيها الرسولُ عليه الصلاةُ والسلامُ فَرَحَ الله تَعالى بعودَةِ عبدِه إلى طاعَتِهِ تائباً مُسْتَغْفِراً:

الوَحدَةُ العاشِرةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ الأنصاريِّ ـ خادِمِ رسولِ الله ـ قال : قالَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم : «لَلّهُ أفْرَحُ بتوبَةِ عبدِهِ مِنْ أحدِكُم سَقطَ على بعيرِهِ وقد أضَلَّهُ في أرْضٍ فَلاةٍ»[1] .

إنَّ هذا الحديثَ الشريفَ يجعلُنا نُحَلِّقُ بخَيالِنا . لنعيشَ قِصَّةَ ذلك الرجلِ الذي كانَ يركَب بعيرَهُ في أرضٍ جَرْداءَ ، ليسَ فيها ماءٌ أو نَباتٌ أخْضَرُ ، ثم أضاعَهُ بما يحمِلُهُ عليهِ من طَعامِهِ وشَرابِهِ ، حَتّى وجَد نفسَهُ وحيداً في تِلكَ الفَلاةِ ، مِن غيرِ طَعامٍ أو شَرابٍ ، فبَحَثَ عن بعيرِهِ فلم يَجِدْ لَهُ أثراً ، فغَدا الرجلُ تَعِباً ضَجِراً ، عَطْشانَ جائِعاً ، ولمّا بَلَغَ اليأسُ منهُ غايتَه ، وأحَسَّ أنَّه قد أحاطَ به الهَلاكُ مِن كُلِّ جانِبٍ ، نظرَ حولَه فوجَدَ بعيرَهُ أمامَهُ ، يَحمِلُ طعامَهُ وشَرابَهُ ، فتغيَّرَتْ حالُهُ ، فَغَدا فَرِحاً أشَدَّ الفَرَحِ .

ثم ينتقِلُ الحَديثُ الشريفُ ليشيرَ إلى أنَّ فَرَحَ الله بتوبَةِ عبدِهِ أشَدُّ من فَرَحِ ذلك الرجلِ حينَ وجَدَ بعيرَهُ ، فيبلُغُ بنا الإحْساسُ بفَرَحِ الله عَزَّ وجَلَّ ـ بعودَةِ عبدِهِ التائبِ إليه ـ دَرَجةً ما كانَ لنا أن نصِلَ إليها لولا تلك البلاغةُ النبويَّةُ الرائِعَة .

الأسئلة :

١ ـ ما الأسْلوبُ الذي أتَّبَعَه الحَديثُ الشريفُ؟

٢ ـ كيفَ غدا الرجلُ بعد أن بحَثَ عن بعيرِهِ فلم يَجِدْهُ؟

٣ ـ ما المَقصودُ بِعبارةِ : «سَقَطَ على بَعيرِه» التي جاءَتْ في نَصِّ الحَديثِ؟ .

٤ ـ كيفَ غَدا الرجلُ بعدَ أن وَجَدَ بَعيرَهُ المَفْقودَ؟

(١) رياض الصالحين ـ باب التوبة الحديث ١٥ .

الوَحدَةُ العاشرةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

المناقشـــة :

ورد في النصِّ السابِق أسماءٌ مُشْتَقَّة تدلُّ على وصْفٍ يُشْبِهُ اسمَ الفاعِل في معناه، وقد درستَ في درس اسم الفاعل أنَّهُ وصْفٌ مشتَقٌّ من فِعلِهِ ليدُلَّ على الحَدَثِ الطارِئِ وفاعِلِه، غيرَ أنَّ الأوصافَ التي ندرسُها هنا تختلفُ عن اسمِ الفاعِلِ من حيثُ الوزنُ، والفعلُ الذي تُشتَقُّ منه، ومِنْ حيثُ الدِّلالةُ، وهذا سيتبيَّنُ لكَ بعد أن تتعرَّفَ على تِلك الأوصافِ فيما يلي :

الفعل	نـوعه	بابه	الصفة المشبهة	مؤنثها	وزنهـــا
١ ـ عَطِشَ	لازم	فعِلَ/يَفْعَلُ	عَطْشان	عَطْشَى	فَعْلان/فَعْلَى
٢ ـ جَرِدَ[1]	لازم	«	أجْرَد	جَرْداء	أفْعَل/فَعْلاء
٣ ـ خَضِرَ	لازم	«	أخْضَر	خَضْراء	أفْعَل/فَعْلاء
٤ ـ فَرِحَ	لازم	«	فَرِح	فَرِحَة	فَعِل/فَعِلَة

لاحظ ما يلي :

١ ـ الأفعال السابقة جميعها جاءت أفعالاً لازمةً، وهي كلُّها مكسورةُ العينِ في الماضي.

٢ ـ الفعـل (عَـطِش) يدلُّ على خُلُوٍّ؛ ولهذا جاءَت الصفةُ المشبَّهَةُ منه : (عَطْشان/

(١) جَرِدَ المكانُ : لم يَكُنْ فيهِ شَجَرٌ.

عَطْشى)، ووزنُها: (فَعْلان/فَعْلَى). وكذلك تجيءُ الصفةُ المشبَّهة إذا دلَّ فعلُها على امْتِلاءٍ، نحو: (ريّان/ ريّى).

٣ ـ الفعل (جَرِدَ) يدلّ على عَيْبٍ ؛ لأنَّ معناهُ: تَجَرَّدَ مِنَ النباتِ، ولهذا جاءَت الصفةُ منه (أجْرَد/ جَرْداء)، ووزنُها : (أفْعَل فَعْلاء)، وكذلك تجيء الصفَةُ المشبَّهَةُ إذا دَلّ فِعْلُها على لونٍ نحوُ: (أخضَر/ خَضْراء).

٤ ـ الفعل (فَرِحَ) يدلُّ على فَرَحٍ ؛ ولهذا جاءت الصفةُ المشبهَّة منه: (فَرِح/ فَرِحَة) ووزنُها: (فَعِل/ فَعِلَة)، وكذلك تجيءُ الصفةُ المشبَّهة إذا دَلَّ فعلُها على حُزْنٍ، كالفعل (حَزِنَ) الذي صفتُهُ (حَزِنٌ/ حزِنَةٌ)، أو دَلَّ فعلُها على عَناءٍ نَفْسِيٍّ كالفعلِ (ضَجِرَ)، فالصفةُ منه: (ضَجِرٌ/ ضَجِرَةٌ)، أو دَلَّ فعلُها على عَناءٍ جَسَدِيٍّ، كالفعلِ (تَعِبَ) فالصفةُ منه: (تَعِبٌ/ تَعِبَةٌ).

٥ ـ وقد تجيء الصفة المشبّهة من (فَعِل) اللازم على أوزان أخرى سماعيَّة مثل (مرِض/ مريض).

وسبق أن عرفتَ أنَّ اسمَ الفاعِلِ يدُلّ على الحَدَثِ وفاعِلِهِ، فاسمُ الفاعِلِ (مُسْتَغْفِر) يدلُّ على الحدث (الاستِغفار) كما يدلُّ على مَن قامَ به، والصفة المشبَّهة كقولك: (عَطْشان) تدُلُّ على الحدثِ (العَطَش)، كما تدُلُّ على الشخصِ المُتَّصِفِ بهِ في اعتقاد المتكلِّم على وجْه الثُّبوتِ حالَ التكلُّم[1].

(١) وقد يراد غير الزمن الحاضر بقرينةٍ مثل : «كان عبدُ القيوم عطشان» و«سأكونُ فرِحاً بلقائكَ».

الوَحدَةُ العاشرةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

القــواعد :

١ ـ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعِل وصفٌ مشتَقٌّ منَ الفعلِ اللازِمِ ، ويدُلُّ على الحَدَثِ ، وعلى الشيءِ أو الشخص المُتَّصِفِ بِهِ على وجه الثُّبوتِ حالَ التَّكَلُّم .

٢ ـ تُصاغُ الصَفَةُ المشبَّهَةُ من باب (فَعِلَ) اللازم كما يلي :

(أ) على وزن (فَعْـلان/ فَعْلَى): فيمـا دَلَّ على خُلُوٍّ أو امْتِلاءٍ مثلُ: (عَطِشَ) و(رَوِيَ)، فالصفةُ مِنْهُما: (عَطْشانُ/ عَطْشَى)، و (رَيّانُ / رَيّى).

(ب) على وزن (أَفْعَـل/ فَعْـلاء): فيمـا دَلَّ على عَيْبٍ أو لونٍ، مثـل: (عَمِيَ و(حَمِرَ)، فالصفة منهما: (أعْمَى/ عَمْياء)، و(أحْمَرُ/ حَمْراءُ).

(جـ) على وزن (فَعِـل / فَعِلَة): فيما دَلَّ على فَرَحٍ أو حُزْنٍ أو عَناءٍ نَفْسِيّ أو جَسَـدِي مثـلُ: (فَرِحَ) و(حَزِنَ) و(ضَجِرَ) و(تَعِبَ)، فالصفة منها: (فَرِحٌ/ فَرِحَةٌ)، و(حَزِنٌ/ حَزِنَةٌ)، و(ضَجِرٌ/ ضَجِرَةٌ)، و(تَعِبٌ / تَعِبَةٌ).

(د) على أوزان أخرى سَماعيّة مثل: (مَرِيض/ مَرِيضَة).

الوَحْدَةُ الحادية عشـرة



الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعِل(٢)



الكلمات الجديدة :

شَدَّ / يَشـدُّ (صـارَ شديداً) ـ مُفـاجىء/ مُفاجئة ـ ساءَهُ/ يَسوؤهُ ـ مواساةَ ـ مُسْتَسْلِم ـ حَصَدَ/ يحصُدُ.

حُسنُ المُواساة

ماتَ سُليمـانُ جارُ عبدِ الرحمن ، فَقَدَ عبدُ الرحمنِ بمَوتِهِ أخاً عَزيزاً كانَ لهُ نِعْمَ الجار، فجلسَ أيّاماً في دارِهِ حَزيناً ؛ فقد كان جارُهُ رجلاً طَيِّبَ المُعامَلَة ، حَسَنَ الخُلُقِ ، كريمَ النْفس . وكانَ مِمّا خَفَّفَ عنهُ حُزْنَهُ الشديدَ ، زيارةٌ مُفاجئة له مِن صديقٍ مُخْلص ، ساءَتْهُ الحالُ التي صارَ إليها ، فبدَأ بمُواساتِهِ قائِلًا :

الوَحْدَةُ الحادية عشرة



يا عبدَ الرحمنِ: إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّ الموتَ حَقٌّ، وإذا كانَ جارُكَ على ماوصفْتَ لي من الخُلُقِ والدين، فأرجو أن يكونَ ـ إن شاءَ الله ـ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ؛ فلا تَكُنْ جَباناً مُستَسلِماً للْيأْسِ، ولتَكُنْ شُجاعاً صُلْباً في مُواجَهَةِ المَواقِفِ الصَّعْبَةِ، واعلَمْ أنَّكَ إن وَدَّعْتَ مَيِّتاً فأنتَ حَيٌّ، وأمامَكَ الحياةُ، تزرَعُ فيها مِنَ الأعمالِ الصالِحةِ ما تحصُدُهُ يومَ القِيامة، وحسبُكَ أنْ تدعوَ لجارِكَ بخيرٍ، وأن تقولَ: «إنّا لله وإنّا إليهِ راجِعون».

الأسئلـة :

١ ـ لِمَ كانَ عبدُ الرحمنِ حَزيناً؟
٢ ـ كيفَ كانَ جارُ عبدِ الرحمنِ؟
٣ ـ هل تكونُ الشَّجاعَةُ في الحَربِ وحدَها؟ أينَ تكونُ أيضاً؟
٤ ـ ماذا يَحْسُنُ أن يقولَ المسلمُ عندَ المُصيبَةِ؟

المناقشـة :

ورد في النصِّ السَّابق عددٌ من الصفاتِ المشبَّهَةِ الأخرى غيرِ التي درستَها في الدرس السـابق، وهي كذلك تشيرُ إلى صفةٍ ثابتةٍ في المَوصوف حال التكلُّم، فلنحاول أن نتعرَّفَ عليها وعلى أوزانها، وعلى الأفعالِ التي صيغَتْ مِنها فيما يلي:

الوَحْدَةُ الحادية عشرة

الدَّرس الحادي عشر

الفعل	بابُهُ الصرفيّ	نوعـهُ	الصفة المُشَبَّهة	وزنها	مؤنثها
كَرُمَ	فعُل/يَفعُل	لازمٌ متَصرِّف	كَريم	فعيل	كَريمَة
صَعْبَ	«	«	صَعْب	فَعْل	صَعْبَة
حَسُنَ	«	«	حَسَن	فَعَل	حَسَنَة
جَبُنَ	«	«	جَبان	فَعال	جَبانَة
شَجُعَ	«	«	شُجاع	فُعال	شجاعَة
صَلُبَ	«	«	صُلْب	فُعْل	صُلْبَة
سادَ	فعل	متعد متَصرِّف أجوف	سَيِّد	فَيْعِل	سَيِّدَة
مات	«	لازم متَصرِّف أجوف	مَيِّت	«	مَيِّتَة
شَدَّ[1]	«	لازم متَصرِّف مضَعَّف	شَديد	فَعيل	شديدَة

١ - تَبيّن لك من الجدول السابق أن الصِّفات المشبَّهة التي جاءتْ من باب (فعُل/ يَفْعُـلُ) الـلازم، وردَت على أوزانٍ مَخصوصَة، وهي جميعُها تَدُلُّ على اتِّصافِ الذي قامَ بهِ الفعلُ بوصفٍ ثابتٍ للموصوف في قَصْدِ المتكلِّم، حيثُ تجدُ الصفةَ المشبَّهةَ (كَريم) تدلُّ على اتِّصافِ جارِ عبدِ الرحمنِ بالكَرَم حالَ التكلُّم.

٢ - وردتْ بعض الصفاتِ من (فَعَلَ) المفتوح العين، وذلك على وزنِ (فَيْعِل) من الأجـوف، مثـل: (سَيِّد)، و(مَيِّت)، وعلى وزن (فَعيل) من المضـاعَف مثـل:

(١) شدَّ / يشِدُّ: قوي.

(شَديد)، ومن الناقِص مثل: (عَلِيّ)، ومن غيرِهِما مثل: (طَويل). وإذا نظرتَ إلى أفعالِها وجدتَها لازمةً مرَّةً، ومتعدِّيةً أخْرَى.

٣ ـ إنّ جميعَ الصفاتِ المذكورة هنا سَماعِيَّة؛ فلا يجوزُ لكَ أن تصوغَ على وزنٍ معيَّن من أوزانها إلا ما يَجيءُ على ذلكَ الوزنِ في اللغة.

٤ ـ تؤنَّث الصفاتَ السابقة بزيادة تاء مربوطة إلى آخرها.

القواعد:

١ ـ تصاغُ الصِّفَةُ المشبَّهَةُ أيضاً: من الأفعال اللازمة التي تجيء من الباب الخامس (فَعُلَ / يَفْعُلُ)، وتكونُ على الأوزانِ التالية: فَعيل مثل: (كَريم)، أو فَعْل مثل: (صَعْب)، أو فَعَل مثل: (حَسَن)، أو فَعال مثل: (جَبان)، أو فُعال مثل: (شُجاع)، أو فُعْل مثل: (صُلْب).

٢ ـ قد تُصاغُ الصفةُ المشبَّهَةُ من الماضي المفتوح العين (فَعَلَ) على وزنِ (فَيْعِل)، وذلك من الأجوف.
مثل: (سَيِّد) و(مَيِّت)، كما تردُ على وزنِ (فَعيل) من المُضاعَف مثل: (شَديد)، ومن المُعْتَلِّ اللام مثل: (عَلِيّ)، ومن غيرهما مثل: (طَويل).

٣ ـ أوزانُ الصِّفَةِ المشبَّهةِ هذه سماعِيَّة، وتؤنَّث بزيادة تاء مربوطة إلى آخرِ المذكَّر.

الوَحْدَةُ الحادية عشرة

الدَّرس الحادي عشــر

التدريبـــات

التدريب الأول :

هاتِ الصفةَ المشبَّهَةَ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ كما في النموذَج، واستَعملْها في جملةٍ كفيدةٍ :

النمــوذج :

الفعل	وزنُ ماضيه	دِلالَتُهُ	الصفة المشبَّهة	تأنيثُها
فَرِحَ	فَعِلَ	على فَرَحٍ	فَرِحٌ	فَرِحَةٌ

[حَزِنَ ـ طَرِبَ ـ تَعِبَ ـ قَلِقَ ـ ضَجِرَ ـ أسِفَ]

التدريب الثاني :

هاتِ الصفةَ المشبَّهة من كلِّ فعل من الأفعال كما في النموذَج، واستعملها في جملةٍ مفيدةٍ :

النمـوذج :

الفعل	وزن ماضيه	دلالته	الصفة المشبهة	تأنيثها
عَطِشَ	فَعِلَ	على خُلُوٍّ	عطشانُ	عَطْشَى

[حَمِرَ - خَضِرَ - عَمِيَ - شَبِعَ - رَوِيَ - ظَمِىءَ - غَضِبَ]

التدريب الثالث :

هاتِ الصفةَ المشبَّهَة من الأفعالِ كما في النموذَج (استَعِنْ بمُعجمِكَ عندَ الحاجَة) :

النموذج : قَبُحَ الكَذِبُ : الكَذِبُ قَبيحٌ

١ ـ ضَخُمَتِ المَسْؤولِيَّةُ : المسؤوليَّةُ ....

٢ ـ حَسُنَ الصِّدْقُ : الصِّدقُ ....

٣ ـ جَبُنَ العَدُوُّ : العَدُوُّ ....

٤ ـ شَجُعَ المُجاهِدُ : المُجاهِدُ ....

٥ ـ صَلُبَ الثلجُ : الثَّلْجُ ....

٦ ـ رَحُبَ المسجدُ بالمُصَلّينَ : المَسْجِدُ ....

٧ ـ عَظُمَ ثَوابُ المُعْتَمِرينَ : ثوابُ المُعْتَمِرينَ ....

٨ ـ شَرُفَ الحَرَمُ المَكّيُّ والحَرَمُ النبويُّ : الحَرَمانِ ....

التدريب الرابع :

هاتِ الصِّفَةَ المشبَّهَةَ من الأفعالِ كما في النموذَج (استَعِنْ بمُعْجَمِكَ عندَ الحاجَة) :

النموذج : سادَ الرجلُ في قَوْمِهِ : الرَّجُلُ سَيِّدٌ في قومِهِ.

الوَحْدَةُ الحادية عشـرة

الدَّرس الحادي عشر

١ ـ ماتَ جارُ عبدِ الرَّحْمنِ : جارُ عبدِ الرَّحْمنِ .... رحمَهُ الله .
٢ ـ جادَ عَملُ العُمّالِ في المَصْنَعِ : عَمَلُ العُمّالِ في المَصْنَعِ ....
٣ ـ ضاقَ المَكانُ بالناسِ : المَكانُ .... بالناسِ .
٤ ـ طابَتْ حَياةُ المُؤمِنِ : حياةُ المُؤمِنِ ....
٥ ـ رَقَّ قَلْبُ هذا الغَنِيِّ : قَلْبُ هذا الغَنِيِّ ....
٦ ـ نَشِطَ المُوَظَّفُ في عَمَلِهِ : المُوظَّفُ .... في عَمَلِهِ .
٧ ـ جَلَّ الله وَعَلا : اللهُ .... و........
٨ ـ يَطولُ الليلُ في الشِّتاءِ : ليلُ الشِّتاءِ ....

التدريب الخامس :

هاتِ الصِّفَةَ المشبَّهَةَ من الأفعالِ كما في النموذجَ (استعِنْ بمعجَمِكَ عندَ الحاجَة) :

النموذَج :	مرِضَ والِدي :	والِدي مَريضٌ

١ ـ صَعُبَ صُعودُ هذا الجَبَلِ : صُعودُ هذا الجَبَلِ ....
٢ ـ ذَلَّ إبْليسُ : إبليسُ ....
٣ ـ ظَمِىءَ الرَّجُلُ : الرَّجُلُ ....
٤ ـ خَضِرَ النَّباتُ : النباتُ ....
٥ ـ قَرُبَ النَّصْرُ على الأعْداءِ : النَّصْرُ على الأعداءِ ....
٦ ـ يَمْرَحُ الأولادُ في العيدِ : الأولادُ .... في العِيدِ .

التدريب السادس :

(أ) هاتِ مُؤنَّثَ الصِّفاتِ المشبَّهَةِ التاليةِ، واستعملْ ثلاثاً منها في جُمْلةٍ :

(رَيَّان - أبْيض - أعْمَى - صَعْب - رَخيص - رَئيس - ذَليل - خَشِن)

(ب) هاتِ مُذَكَّرَ الصفاتِ المشبَّهَةِ التاليةِ ، واستعملْ ثلاثاً منها في جُمْلَةٍ :

(سوداء - سَهْلَة - غَضْبَى - ذَكِيَّة - بَطَلَة - رَديئَة - زَرْقاء - رَطْبَة)

التدريب السابع :

أدْخلِ الصفاتِ المشبَّهَةَ التاليةَ في المَكانِ المُناسِب :

(شَيْخٌ - الأمين - الأبْتَرُ - الأبْيَضُ - الأعْمَى - الحَسَنُ - الشُّجاعُ - الضَّخْمَةِ - الظَّمآنُ - الأسْوَد - صُلْبٌ.

١ - ﴿لَّيْسَ عَلَى .... حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ﴾[1].

٢ - ﴿وَأَبُونَا .... كَبِيرٌ﴾[2].

٣ - ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ .... مِنَ ٱلْخَيْطِ .... مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[3].

٤ - ﴿يَحْسَبُهُ...... مَآءً﴾[4].

٥ - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ......﴾[5].

٦ - كانَ الرسولُ صلّى الله عليهِ وسلَّمَ يُلقَّبُ قبلَ الإسلامِ بالصادقِ ......

(١) سورة النور : ٦١.

(٢) سورة القصص : ٢٣.

(٣) سورة البقرة : ١٨٧.

(٤) سورة النور : ٣٩.

(٥) سورة الكوثر : ٣

٧ ـ ناقِلَةُ النَّفْطِ هذِهِ مِنَ الناقِلاتِ ....

٨ ـ الحَديدُ .... وقَوِيٌّ جدّاً .

٩ ـ .... لا يَخافُ المَوْتَ .

١٠ ـ الخُلُقُ .... مِنْ صِفاتِ المؤمِنِ .

التدريب الثامن :

هاتِ أوزانَ الصفاتِ المُشبَّهةِ التاليةِ :

(مَيِّت ـ رَحْمن ـ رَطْب ـ أمين ـ جَرْداء ـ بَطَل ـ غَضْبَى ـ تَعِب)

التدريب التاسع :

أدخِل كُلًّا مِنَ الكلماتِ التَّاليَةِ في الجُمْلةِ المُناسِبَة :

(تَحْصُدُ ـ مُواساتُهُ ـ مُسْتَسْلِماً ـ اتَّسَمَ)

١ ـ مِنْ حَقِّ المُؤمِنِ عَلى أخيهِ المُؤمنِ .... عِنْدَ الشَّدائِدِ .

٢ ـ إنَّكَ لا .... مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ .

٣ ـ .... الرَّسولُ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ في صِغَرِهِ بالصِّدْقِ والأمانةِ .

٤ ـ لقد ساءَ ني أن أراكَ .... للهَزيمَةِ .

التدريب العاشر:

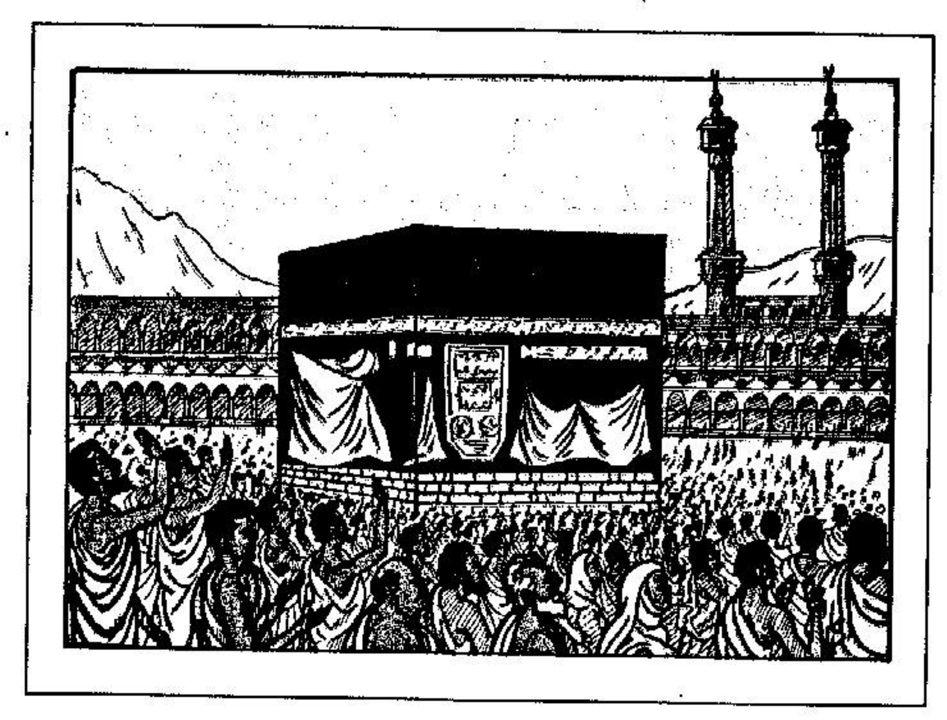
استعمل الكلمات التّالية في جُملٍ مفيدة :

حَلَّقَ ـ فَلاة ـ مُفاجِىء .

الوَحدةُ الثانيةُ عشـرة



اسمُ الزَّمانِ واسمُ المَكان



الكلمات الجديدة :

رَصَفَ / يَرْصُفُ ـ التَّطَهُّر

المصطلحات الجديدة :

اسم الزمان ـ اسم المَكان

الكَعْبَـةُ المُشَـرَّفَة

بَنى إبراهيمُ ـ عليهِ السّلامُ ـ الكَعْبَةَ المُعَظَّمَة، وساعَدَهُ في بِنائِها وَلَدُهُ إسْماعيلُ عليهِ السَّلام، وهي في مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ مَهْبطِ الوَحْيِ الإلٰهِيِّ، ومَهْوَى أفْئِدَةِ المُسلِمين.

حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَطافٌ رُصِفَتْ أرْضُهُ بِرُخام يَمْتَصُّ الحَرارَةَ؛ ليَمْشِيَ فوقَهُ الطائِفونَ عندَ

الوحدةُ الثانيةُ عشرة

الدَّرسُ الثاني عشـــر

اشْتِدادُ الحَرِّ دونَ نَصَبٍ، وفي مَوْضِعٍ قُرْبَ الكَعْبَةِ مَقامُ إبْراهيم، وَوَراءَهُ الصَّفا والمَرْوَةُ، وهُما مُرْتَفَعانِ صَغيرَان، وبينَهُما المَسْعَى، وهو مَمَرٌّ يَسْعى فيه الحُجّاجُ والمُعْتَمِرونَ بعْدَ الطَّواف، ولهُ أكْثَرُ من مَخْرَجٍ يُؤدّي إلى خارِجِ المَسْجِد الحرام.

يَحُجُّ المُسلِمُ إلى بيْتِ الله الحَرامِ لأداءِ فَريضَةِ الحَجِّ، والفَريضَةُ مَرَّةٌ واحِدَةٌ في العُمُر، للمُسْتَطيعِ القادرِ على الحَجِّ، قالَ تَعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[١].

ويُعَدُّ مَوْسِمُ الحَجِّ فُرْصَةً عَظيمَةً للمُسلِمِ للتطَهُّرِ من الذُّنوب، فهو يَقِفُ في مَوْقِفِ الحُجّاجِ في عَرَفَةَ بيْنَ ظُهْرِ اليومِ التاسعِ مِن شَهْرِ ذي الحِجَّة إلى غُروبِ الشَّمس، يَدْعو رَبَّهُ تائِباً مُسْتَغْفِراً، وهو يَعْلَمُ أنَّ يومَ عَرَفَةَ مَوْعِدٌ مَعْلومٌ لِقَبولِ التَّوبَة، ويذْكُرُ قَوْلَ النبيِّ - صلّى الله عليهِ وسَلَّم - «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه»[٢].

الأسئلة:

١ - مَن بَنَى الكَعْبَةَ؟

٢ - بِمَ وُصِفَتْ أرضُ المَطافِ الذي حولَ الكَعْبَةَ؟

٣ - ما وَقتُ الوُقوف بِعَرَفَة؟

٤ - ما مَعْنى: «رَجَعَ كَيَومَ ولَدَتْه أُمُّه؟

المناقشة:

وردَ في النصِّ السابق عَددٌ منَ الأسماءِ أخِذَتْ مِنْ أفعالِها لِتَدُلَّ على مكانِ الحَدَثِ أو زَمانِه، وستَتَعَرَّفُ عليها فيما يَلي:

(١) سورة آل عمران: ٩٧.

(٢) فتح الباري (شرح صحيح البخاري): ٣ / ٣٠٢، ورياض الصالحين: الحديث: ١٢٧١.

الوحدةُ الثانيةُ عشـرة

الدَّرسُ الثاني عشـر

العِبادَة	الاسم	دلالَتُهُ في الجَملة	فِعْلُهُ	وزْنُهُ
مَهْبِط الوَحْيِ	مَهْبط	مَكان	هَبطِ/يهبِطُ	مَفْعِل
مَوْسِمُ الحَجِّ	مَوْسِم	زَمان	وَسَم/يَسِم	مَفْعِل
مَوْعِدٌ مَعْلوم	مَوْعِد	زَمان	وَعَدَ/يَعِدُ	مَفْعِل
مَوقِفُ الحُجّاج	مَوْقِف	مَكان	وَقَفَ/يَقِفُ	مَفْعِل
مَوْضِعٍ قُرْبَ الكَعْبَة	مَوْضِع	مَكان	وَضَعَ/يَضَعُ	مَفْعِل
لَهُ أكْثَرُ مِنْ مَخْرَجٍ	مَخْرَج	مَكان	خَرَجَ/يَخْرُجُ	مَفْعَل
مَكَّةُ مَهْوَى الأفْئِدَةِ	مَهْوَى	مَكان	هَوَى/يَهْوِي	مَفْعَل
حَوْلَ الكَعْبَةِ مَطافٌ	مَطاف	مَكان	طافَ/يَطوف	مَفْعَل
بينَهُما المَسْعَى	مَسْعَى	مَكان	سَعَى/يَسْعَى	مَفْعَل
وهو مَمَرٌّ	مَمَرّ	مَكان	مَرَّ/يَمُرُّ	مَفْعَل
مَقامُ إبْراهيمَ	مَقام	مَكان	قامَ/يَقومُ	مَفْعَل
وَهُما مُرْتَفِعانِ . . .	مُرْتَفَع	مَكان	ارْتَفَعَ/يَرتَفِع	مُفْتَعَل

يُلاحَظ ما يَلي :

١ ـ جاء بينَ الأسماءِ السابقَةِ ما يَدُلُّ على زَمانِ الحَدَث، ويُسَمَّى (اسمَ الزَّمان)، مثلُ (مَوْعِد) في قولِكَ: «مَوْعِدٌ مَعْلوم لِقَبولِ التَّوْبَةِ»، ومعناهُ: وقْتٌ مَوْعودٌ. ومنها ما يَدُلُّ على مكانِهِ، ويُسمَّى: (اسمَ المَكان) مثلُ: (مَوْضِع) في قولِكَ: في مَوْضِعٍ قُرْبَ الكَعْبَةِ».

الوحدةُ الثانيةُ عشـرة

الدَّرسُ الثاني عشر

٢ ـ يُصاغُ اسما الزَّمانِ والمَكانِ من الفعلِ الثلاثيِّ وغيرِ الثلاثيِّ، وذلك على النحوِ التالي:

(أ) على وزنِ (مَفْعِل)، وذلِكَ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ:

١ ـ صحيحٍ مكسورِ العينِ في المُضارِع مثل:

هَبَطَ/ يَهْبِط : مَهْبِط.

٢ ـ منَ الأجوفِ اليائيِّ، مثلُ:

باتَ /يَبِيتُ : مَبيت.

٣ ـ منَ المِثالِ الواويِّ مثلُ:

وَقَفَ/ يَقِفُ : مَوْقِف.

(ب) على وزنِ (مَفْعَل)، وذلكَ مِن كلِّ فعلٍ ثلاثِيّ آخرَ، مثلُ:

خَرَج / يَخْرُج : مَخْرَج[1].

(جـ) على وزنِ اسمِ المَفْعول، وذلكَ من كُلِّ فِعلٍ غيرِ ثلاثيّ، مثلُ:

ارْتَفَع / يَرْتَفع : مُرْتَفع.

يجوزُ تَثْنِيَةُ اسمِ المَكانِ وجمعُهُ فتقول: مَلْعَبٌ ومَلْعَبانِ ومَلاعِبُ.

٤ ـ تَلْحَقُ التـاءُ المربوطَةُ أحياناً آخرَ اسمِ المَكان للدَّلالَةِ على معنىً معيَّنٍ، مثل: (مَدرَسَة، ومَكْتَبَة، ومَقْبَرَة، ومَغْسلة، ومَزرَعَة).

٥ ـ يُفَرَّقُ بينَ اسمي الزمانِ والمَكانِ بحسَب معناهُما في الجملة، ويُفَرَّقُ بينَهما وبينَ اسمِ المفعولِ والمصدرِ الميميّ بحسب المعنى المقصود في الجملة؛ لأنَّ لهذهِ الأسماءِ من غيرِ الثلاثي صيغةً صرفيَّةً واحدةً هي صيغةُ اسمِ المَفْعول كما عَرَفْتَ.

(١) خرجت ألفاظ قليلة شائعة عن هذه القاعدة وهي: مَسْجِد، ومَشْرِق، ومَغْرِب؛ فهي مشتقة من أفعالٍ صحيحةٍ غيرِ مكسورة العين في المضارع، ومع ذلك لم تأتِ على وزنِ (مَفْعَل) كما هو القياس.



الوحدةُ الثانيةُ
عشرة

القـــواعد :

١ ـ اسمُ الزَّمان : اسمٌ يُصاغُ مِن فِعْلِهِ لِيَدُلَّ على زَمانِ الحَدَثِ، مثل :
[خَرَجْتُ مَطْلَعَ الشَّمسِ : خَرَجْتُ وقتَ طُلوعِ الشَّمسِ]
٢ ـ اسمُ المَكان : اسمٌ يُصاغُ من فِعْلِهِ لِيَدُلَّ على مَكانِ الحَدَثِ، مثل :
[نَظَرتُ إلى مَطْلَعِ الشَّمسِ : نَظَرْتُ إلى مكانِ طُلُوعِ الشَّمسِ]
٣ ـ يصاغُ اسما الزمانِ والمَكانِ منَ الفعلِ الثلاثيِّ كما يلي :
(أ) على وزنِ (مَفْعِل) :
من الفعلِ الصَّحيحِ المكسورِ العَينِ في المُضارِعِ مثل : [هَبَطَ : مَهْبِط].
ومن الفعلِ الأجوفِ اليائيِّ، مثل : [باتَ : مَبيت].
ومن الفعلِ المِثالِ الواويِّ، مثل : [وَقَفَ : مَوْقِف]
(ب) على وزن (مَفْعَل) : من كُلِّ فعلٍ ثلاثيّ آخَر، مثل : [خَرَجَ : مَخْرَج]
(جـ) على وزنِ اسمِ المَفْعول :
من كلِّ فعلٍ غيرِ ثلاثيٍّ، مثل : [ارتَفَعَ : مُرتَفَع][1].
٤ ـ يَجوزُ تَثْنِيَةُ اسمِ المَكانِ وجَمْعُهُ، كما يجوزُ تأنيثُه عندَ الحاجَة.

---

(١) تقول في اسم المكان : «وقفت فوق المرتَفَع» وتقول في اسم الزمان : «خرجت من البيت مرتَفَعَ الشمسِ».

الوحدةُ الثانيةُ عشـرة

الدَّرسُ الثاني عشـر

التدريبــات

التدريب الأول :

صُغ اسمَ الزّمانِ مضبوطاً بالشَّكل من الأفعالِ التاليةِ، وأدخِلْهُ في الجملةِ المُناسبَةِ.

[بَدَأ - نامَ - رَقَدَ - ذَهَبَ - طَلَعَ - قامَ - عادَ - قَعَدَ - صاحَ]

١ - خَرَجْتُ مِنْ بيتي .... الشمس.

٢ - دخلتُ المَسْجِدَ .... الإمامِ للرَّكْعَةِ الثانِيَة.

٣ - استَيْقَظْتُ مِن نومي .... الدّيكِ.

٤ - لا أستَطيعُ التأليفَ إلاّ في .... الأولادِ.

٥ - لا يَحْسُنُ الكلامُ الكثيرُ في .... المَريضِ.

٦ - حَضَرْتُ صَلاةَ الجماعَةِ في .... الإمامِ للتشهُّدِ.

٧ - وَصَلَ عبدُ العزيزِ إلى المَحَطَّةِ .... الحافِلَةِ بالمَسير.

٨ - يكثُرُ الازدِحامُ في الطَّريقِ في .... النـاسِ إلى أعْمـالِهِم، وفي .... هِمْ مِنْها.

التدريب الثاني :

صُغ اسمَ المَكان مضبوطاً بالشَّكلِ من الأفعالِ التاليةِ، وأدخِلْهُ في الجملَةِ المناسبَة.

[لَعِبَ - صَدَرَ - دَخَلَ - سَعَى - طَعِمَ - جالَ - لَها - لَجأ - شَغَلَ - خَرَجَ - سَبَحَ - كَتَبَ]

١ - دَعَوْتُ صديقي إلى العَشاءِ في .... قريبٍ.

الدَّرسُ الثاني عشـر

الوحدةُ الثانيةُ عشـرة

٢ ـ نَزَلَ الناسُ إلى .... بعدَ سماعِ التحذيرِ من غارَةٍ جَوِّيَّةٍ.
٣ ـ سأذهَبُ إلى .... الجامِعَةِ لمُشاهَدةِ المُباراةِ.
٤ ـ وَجَدْتُ إبراهيمَ ينتَظِرُني عندَ .... الفُنْدُقِ.
٥ ـ قابلتُهُ في حُجْرَةِ .... المُديرِ.
٦ ـ للحافِلَةِ .... واحدٌ خاصٌّ بالنزولِ.
٧ ـ لم أجِدْ .... لتغييرِ اتِّجاهِ السيّارَةِ؛ بسَبَبِ الازدِحامِ.
٨ ـ عندَ جارِنا .... للخِياطَة.
٩ ـ في الجامِعَة .... ذو مِياهٍ دافِئَةٍ.
١٠ ـ إنَّني لا أرْتادُ الـ .... ولله الحَمْدُ.
١١ ـ الـ .... بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ رُصِفَ بالرُّخام.
١٢ ـ هل تَعْرِفُ ما .... هذِهِ البِضاعَةِ؟

التدريب الثالث :

(أ) أدخلِ الفِقَراتِ التاليةَ المُشْتَمِلةَ على أسماءِ مكانٍ في جُمَلٍ مُناسِبَة، واضبطْ أسماءَ المَكانِ بالشّكلِ :
[مهبط الطائرات ـ موقع المصنعِ الجَديد ـ موقف السيّاراتِ ـ موضع سُجودِكَ ـ مولد أخي ـ موطن النَّمِرِ ـ مربط الخيلِ ـ مرجع مُهِمٌّ ـ مقفز السباحَة ـ موعِدُنا أمامَ .... ـ موقف القِطار].

الوحدةُ الثانيةُ
عشـرة

الدَّرسُ الثاني
عشـــر

التدريب الرابع :

(أ) صُغ اسمَ الزّمانِ من الأفعالِ التاليةِ ، ثُمَّ أدْخِلْهُ في الجملةِ المُناسِبةِ :

[وَعَدَ - سارَ - باتَ - وَسَمَ]

١ - يومُ الجُمُعَةِ فَقط .... الطبيب في دارِه .

٢ - شهرُ رَمضانَ .... للعِبادَةِ والتَّطَهُّرِ منَ الذُّنوب .

٣ - غداً .... زِيارَة المهندسينَ للمَصْنَع .

٤ - يا بُنَيَّ تَوَجَّهْ إلى صَلاةِ العيدِ .... الناس إلى الصَّلاةِ .

(ب) صُغ اسمَ المَكانِ من الأفعالِ التاليةِ ، وأدخِلْهُ في جملةٍ مفيدةٍ كما في النموذَج :

النموذَج : نَطَقَ	مَنْطِق	اللِّسانُ مَنْطِقُ الإنسانِ

[هَبَطَ - وَقَعَ - وَقَفَ - عَرَضَ - نَزَلَ - جَلَسَ - باتَ - صافَ[1]]

التدريب الخامس :

(أ) صُغ اسم الزَّمانِ منَ الأفعالِ التاليةِ ، ثُمَّ أدْخِلْهُ في الجملِ :

[انْتَصَفَ - ابْتَدَأَ - انْتَهَى - التَقَى - اسْتَهَلَّ]

١ - ذكَرَ المُذيعُ خبراً مهمّاً في .... نَشْرَةِ الأخْبارِ ثُمَّ أعادَ ذِكْرَهُ في آخِرِها .

٢ - يَوْمُ الجُمُعَةِ هو......... أفرادِ أسْرَتِنا .

٣ - في .... الصَّلاةِ يرفَعُ المسلمُ يَدَيهِ مُكَبِّراً .

---

(١) صافَ بالمكانِ : أقام به صَيْفاً (صاف - يصيفُ) .

٤ ـ سافَرتُ إلى أذَرْبيجانَ بالطائرَةِ .... النَّهارِ ووصَلْتُ مَساءً بعدَ خَمْسِ ساعاتٍ.
٥ ـ قالَ الرَّجلُ للعُمّالِ سأعطيكُمْ أجورَكُم في .... العَمَلِ، وقبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُكُمْ.

(ب) صُغ اسمَ المَكانِ من الأفعال التاليةِ، ثمَّ أدخِلْهُ في جُمْلٍ كما في النموذَج:

النموذَج : اجْتَمَعَ (للماءِ): مُجْتَمَع : البِئْرُ مُجْتَمَعُ ماءٍ داخِلَ الأرْضِ.

[اسْتَشْفَى (للمرضى) - اخْتَبَرَ (للغةِ) - اصْطافَ (للناسِ) - استَقَرَّ (للكافِرِ) - انْتَهَى (للشّارِعِ) - أتْحَفَ (للآثار) - اسْتَوْدَعَ (للبِضاعَةِ)].

التدريب السادس :

بيت صديقي

صديقي أحَـدُ رجـالِ الأعمـالِ، وبيتُهُ قريبٌ مِن بَيْتي، زُرْتُهُ يوماً فأعجَبَني بَيْتُهُ؛ تَصْميمُهُ، وبَساطَتُهُ وتَنْظيمُهُ، فهٰذا مَدْخَلُ البيتِ يَقودُ إلى مَجلِسٍ للضيوفِ، وهذه غرفَةٌ بجانِبِ المجلسِ، هي غُرْفَةُ الطَّعامِ، فيها مَطْعَمُ الضيوفِ ومَشْرَبُهُم، وعنِ اليَمينِ غُرْفَةُ المَطْبَخِ، وفي جانِبٍ هادِئٍ غُرْفَةٌ واسِعَةٌ جعَلَها صاحِبُ البيتِ مكتَبَةً، وهي تحتوي على كُتُبٍ حديثَةٍ وقديمة، وفي الجِهَةِ الأماميَّةِ للبيتِ غُرْفَةٌ فيها مَكْتَبٌ صَغيرٌ، وإلى جانِبِها مَقْهًى صَغيرٌ تابِعٌ للمَنْزِل، ومُلْحَقٌ يحتَوي على مَسكَنٍ للضيوفِ.

استخرِجْ من النصِّ السابِقِ ما يلي :
١ ـ مصدَرَين قِياسيَّين لـ (فَعَّلَ) الرُّباعِيّ.
٢ ـ اِسماً مَنْسوباً مُؤَنَّثاً.

٣ ـ أسماءَ المَكانِ مِنَ الثلاثيّ .

٤ ـ اسمَ مكانٍ من فوقِ الثلاثيّ .

٥ ـ اسمَ مكان مؤنَّث بالتاء .

٦ ـ ثلاثَ صِفاتٍ مُشَبَّهةٍ .

٧ ـ مَصْدَرَين ميميَّين .

التدريب السابعَ :

بَيِّن نوعَ الذي تَحْتَهُ خَطٌّ : (أهُوَ اسمُ مَكانٍ ، أم اسمُ زَمانٍ، أم اسمُ مَفعولٍ، أمْ مَصدَرٌ ميميّ؟) .

١ ـ النِّفْطُ مُستَخْرَجٌ من باطِنِ الأرض .

٢ ـ في العالَم أكْثَرُ من مُسْتَخْرَجٍ للنِّفْطِ .

٣ ـ لم تَكُن الصِّناعَةُ على هذا المُسْتَوى قبلَ مُسْتَخْرَجِ النِّفطِ .

٤ ـ بَدأ تَطَوُّرُ البلادِ مُسْتَخْرَجَ النِّفْطِ .

٥ ـ رَنَّ جَرَسُ الهاتِفِ مُنْتَصَفَ اللّيلِ .

٦ ـ وَقَفَتِ السيارَةُ في مُنْتَصَفِ الطَّريق .

٧ ـ نَصْرُ الله للمؤمنينَ مُنْتَظَرٌ في كُلِّ زَمان .

٨ ـ يُسَنُّ مُسْتَفْتَحُ الأكْلِ بالتَّسْمِيَةِ .

التدريب الثامن :

هاتِ أسماءَ مكانٍ مُؤَنَّثَةً منَ الأفعالِ التاليةِ، ثم ثَنِّها واجمَعْها :

[زَرَعَ ـ قَبَرَ ـ كَسَرَ ـ دَرَسَ ـ غَسَلَ ـ رَكِبَ (فَضائيَّة)]

الدَّرسُ الثاني عشر

الوحدةُ الثانيةُ عشرةُ

التدريب التاسع :

عَيِّن اسمَ المَكانِ واسمَ الزَّمانِ فيما يَلي واذكُرْ فِعْلَهُ :

١ ـ قال الله تعالى :

﴿ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [هود : ٤١]

﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر : ٥]

﴿ . . ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ . . ﴾ [التوبة : ٦]

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴾ [النبأ : ٢١ ـ ٢٠]

﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٦]

﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آل عمران : ٩٧]

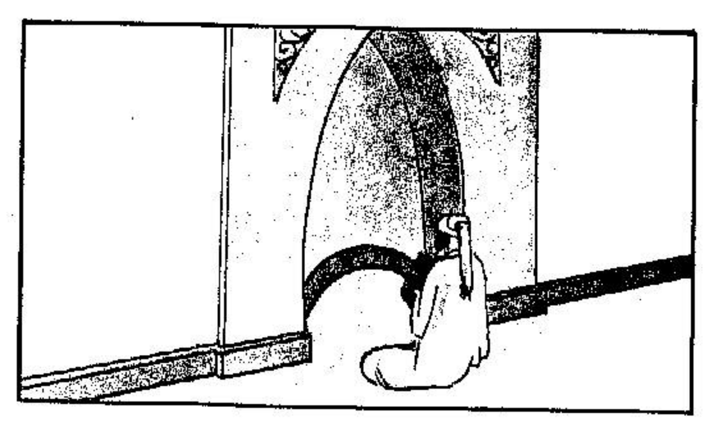
﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥]

﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ . . . ﴾ [البقرة : ١١٥]

﴿ . . وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ . . ﴾ [التوبة : ٢٤]

٢ ـ قال الشاعر :

الحَمْدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحَنا . فَلَيسَ إحسانُهُ عَنّا بِمَقْطوعِ



الوحدةُ الثانيةُ عشرة

الدَّرسُ الثاني عشر

إِسمُ الآلَة

مِفْعَل   مِفْعَلَة   مِفْعال   فَعَّالَة

